العدد 11 مجلة دراسات في الإنسانيات والعلوم التربوية آب 2025
No. 11 Journal of Studies in Humanities and Educational Sciences August 2025
Print ISSN 3006-3256 Online ISSN 3006-3264

التسامح الاجتماعي لدى طلبة الكلية التربوية المفتوحة قسم الصفوف الاولية

حيدر حمزة بنون

ملخص

هدف **البحث** التعرف على التسامح الاجتماعي لدى طلبة قسم معلم الصفوف الاولى.وقد شملت حدود البحث طلبة قسم معلم الصفوف الاولى للعام 2024-2025. واستخدم الباحث المنهج الوصفي لملائمته لطبيعة مشكلة البحث اذ تكون مجتمع البحث من (427) طالب وطالبة والعينة (56) من طلبة المرحلة الثانية قسم معلم الصفوف الاولى وكذلك تطرق الباحث الى الأسس العلمية الصدق والثبات.وتوصل الباحث الى ان طلبة قسم معلم الصفوف الاولى /مرحلة ثانية يتمتعون بمستوى متوسط من مستوى التسامح الاجتماعي.وفي ضوء نتائج البحث وضع الباحث مجموعة من التوصيات والمقترحات

كلمات مفتاحية : التسامح الاجتماعي

Social Tolerance among Students of the Open College of Education, Primary Schools Department

Haider Hamza Binoun

Abstract

The aim of the research was to identify social tolerance among students in the Primary Schools Department. The scope of the research included students in the Primary Schools Department for the academic year 2024-2025. The researcher used the descriptive approach due to its suitability to the nature of the research problem. The research community consisted of (427) male and female students, and the sample consisted of (56) second-year students in the Primary Schools Department. The researcher also addressed the scientific foundations of validity and reliability. The researcher concluded that students in the Primary Schools Department/Second-Year Department enjoy an average level of social tolerance. In light of the research results, the researcher developed a set of recommendations and proposals.

Keywords: Social Tolerance

المقدمة :

يمثل المعلم الركن الأول والأساسي من أركان العمل التربوي والتعليمي، فالعملية التعليمية عملية متعددة العناصر والأركان، ويتوقف نجاحها على تكامل العناصر وعملها ضمن منظومة واحدة، فإذا ما انتاب القصور أحد أركان العملية التعليمية (المعلم – المتعلم – المنهج)، واجه المجتمع المدرسي مشكلات وصعوبات كثيرة، والمتعلم هو الركن الثاني ولب العملية التعليمية ، وإن ما يواجهه من مشكلات دراسية وأنماط سلوكية يعتبر عائقاً من معّوقات نجاح العملية التربوية .

الفصل الأول

التعريف بالبحث

أولا: مشكلة البحث

يمر اليوم مجتمعنا بتحولات شملت جوانب متعددة من حياته الاجتماعية و الاقتصادية و السياسية و الثقافية تركت تأثيرات بالغة في كثير من العادات و الاتجاهات و القيم السائدة، كما أثارت من السلبيات و المشكلات التي لم يكن من السهل استيعابها او التغلب عليها فقد تفاقمت حالات الجريمة و انتشرت الأنانية و التهرب من المسؤولية بصورة غير معهودة كما ضعفت مظاهر الالتزام الخلقي و الانساني وضعف الميل الى التعاون و التسامح بين الأفراد بشكل ملفت للنظر (الزهيري،2013،ص11).

أن الوضع الحالي الذي يشهده المجتمع من أعمال عنف و قتل و اضطرابات التي من أسبابها غياب التسامح بين الأفراد و معتقداتهم و عدم الاستقرار السياسي و الاقتصادي أنعكس سلباً على الحياة الاجتماعية لأبناء المجتمع العراقي مما دعا بعض الأقليات الاجتماعية و جهات رسمية و مؤسسات المجتمع المدني العراقي و منظمات دولية بعقد مؤتمرات و ندوات تنادي بالتسامح و الحوار العقلاني المتحضر لمختلف الطوائف الاجتماعية نبذاً للعنف و الصراع الناتج عن التعصب بأشكاله(العبيدي،2013،ص1).

وأن التطرف واللاتسامح مع الآخر أكبر مشكلة نفسية و اجتماعية يمكن أن تهدد المجتمع القائم على التعددية و احترام الرأي الآخر و أن الاصرار عليه هو الاصرار على إلحاق الأذى بالنفس قبل إلحاقه بالآخرين لذا فهو يعد مشكلة يجب تحديدها ليتم التصدي لها مع اختيار الحلول المناسبة(عسل،2014،ص5).

و التسامح من القيم الملحة في واقعنا الحالي وتعد قيمة أخلاقية ذات أبعاد متعددة ازاء المعتقدات و الأفعال فالتسامح الاجتماعي قيمة و سلوك أساسيين بالنسبة للفرد و المجتمع ويعد من الضروريات الأساسية في حياة المجتمعات ولاسيما في مجتمع مثل المجتمع العراقي المتكون من أقليات و مكونات متعددة(عيدي،2010،ص10).

يعد التسامح أحد الصفات التي تؤدي إلى الحب و السعادة و تطهير القلوب و الأرواح من البغض و الحقد بين الأفراد في المجتمعات كلها على مختلف دياناتهم و معتقداتهم و التسامح صفة إنسانية و أخلاقية فلقد أكدت عليه جميع الأديان السماوية لأنه يؤدي الى الألفة و المحبة و الصدق و التعاون بين الأفراد على أساس النية الحسنة و التي قوامها حسن التصرف مع بعضهم وهذا بدوره يؤدي إلى تقدم المجتمع و ازدهاره عن طريق تماسك الأفراد فيما بينهم ونبذ العنف و الكراهية و إشاعة روح التسامح و التعاطف و التخلي عن إيذاء الآخرين ليعم الهدوء و السلام في المجتمعات كلها وذلك لان التسامح يحول الانفعالات السلبية المتمثلة بعدم التنازل و تقديم العفو عند الخطأ و تقبل الأعذار مما يجعل الفرد يحمل مشاعر سيئة مثل الكره و الأنانية ضد الطرف الآخر إلى انفعالات ايجابية مثل العفو و نسيان الإساءة و التفاعل الإيجابي بين الأفراد.(زويل،2016).

ويعتبر الشباب امل الامة في المستقبل وهم الذين سيتحملون مسؤوليات تنمية مجتمعاتهم وهم بناة الغد الذي تتسم معالمه من خلال مستوى اعدادهم وتأهيلهم وتحصينهم وتنشأتهم تنشئة صالحة ، مدركه ، واعية ، وتربيتهم على الاعتماد على النفس وعلى التضحية والتعاون والانتماء والقيم الانسانية الرفيعة وعلى قدر ما تتوفر للشباب البيئات التربوية والنفسية والاجتماعية المؤهلة لذلك على قدر ما يمكن التفاؤل بالغد الموعود الذي تتحقق فيه التنمية الشاملة المتكاملة (الاسعد ، ٢٠٠٠ ، ص ١١-12).

كما ان التعليم الجامعي له دور هاما في بلورة الاتجاهات الايجابية لدى الشباب وتأكيد مشاعر الولاء والانتماء نحو المجتمع من خلال تمرس واسداء القيم والاتجاهات الاجتماعية الايجابية التي تدعم جهود التنمية المبذولة ، وتعظيم العائد الاجتماعي والاقتصادي للتعليم الجامعي ، وتحقيق نوع من الاتساق والتناغم بين الثقافة السائدة في المجتمع وثقافة الشباب (خضير ، ٢٠١١ ، ص ٥٥٤).

والمجتمع الجامعي يمتاز بانه مجتمع متنوع يحوي نسبة عالية من الشباب في فئة العمر(١٨-٢٥) و هذه الفئة من الشباب تعيش مرحلة ازمات متنوعة شخصية ونفسية واجتماعية ، كما تحوي الجامعة شريحة

كبيرة من ذوي الخبرة والمهنة العالية تتمثل فى) اعضاء هيئة التدريس هذا التنوع في المجتمع الجامعي هو احد مقومات الجامعة وقوتها العلمية (Cartasev,2006,p:22).

ثانيا: أهمية البحث

يمثل موضوع التسامح الاجتماعي بمثابة خطاباً تربوياً وثقافياً واجتماعياً يحتاج الى عملية تثقيف مستمرة توجه ولاء الفرد عبر مراحل زمنية تتناسب وحجم العملية التثقيفية حتى ترفع من مستوى وعيه في تخطي الصعوبات والمعوقات ولا يمكن للتسامح الاجتماعي ان يكون فاعلاً في مجتمع تتعدد فيه منابع اللاتسامح في عصرنا الحاضر مولدة التعصب الاجتماعي بأنواعه مما يؤدي إلى ظهور العنف المجتمعي .(خزعل وآخرون : ٢٠١٦، ٢٠٩).

إن الشعوب اليوم في أشد الحاجة إلى التسامح الفعال والتعايش الايجابي بين الناس أكثر من أي وقت مضى، ونظراً لأن التقارب بين الثقافات والتفاعل يزداد يوما بعد يوم بين الحضارات بفضل ثورة المعلومات والاتصالات والثورة التكنولوجية التي أزالت الحواجز الزمانية والمكانية بين الأمم والشعوب حتى أصبح الجميع يعيشون في قرية كونية كبيرة . (مفلح، 2009، ص6) .

أن إشاعة أجواء السلم والتسامح والقبول بالأخر وجودا ورأيا هي السلاح الفعال للقضاء على ظاهرة العنف البشري ، فتوطيد أسس التفاهم في المحيط الاجتماعي هو الذي يبلور آداب الاختلاف وأخلاقياته وضوابطه كما أنه يوفر لنا الأسباب الموضوعية للدنو والقرب من الحقيقة ، ويجعلنا نتعلم من بعضنا البعض على مختلف المستويات حيث يختلف الإسلام في كل أنظمته وتشريعاته بالحقوق الشخصية لكل فرد من أفراد المجتمع . (الجبوري، 2014، ص 371).

وتمثل قيمة التسامح الاجتماعي ضرورة من الضروريات الأساسية في حياة المجتمعات لما له من آثار إيجابية ، ولاسيما في مجتمع مثل المجتمع العراقي الذي يتكون من مكونات وأقليات متعددة، إذ يسجل مفهوم التسامح حضوره في عمق التجربة الإنسانية في صيغة تتنوع بتنوع المجتمعات الإنسانية في إطار الزمان والمكان والمراحل التاريخية. (عيدي، 2010 ، ص7) .

ويشكل التسامح الاجتماعي اهمية في حياة الفرد والمجتمع ، فإذا ما ساد التسامح والمودة والتعاون بين أفراد المجتمع الواحد والمجتمعات المختلفة من دون تمييز ولا تفضيل فسيكون الاستقرار النفسي والاجتماعي هو السمة المميزة للمجتمعات المتسامحة ، مما ينعكس في نهاية الأمر على الصحة النفسية لأبنائها ويتيح فرصاً أكبر للتقدم والازدهار. (Watson,1973,P: 123).

والتسامح ذو صلة بالأخلاق والمجتمع والسياسة فهو ينمو عن رحابة صدر ويوافق حق الآخرين في تبني ما يروق لهم من أفكار دينية أو مذهبية أو فلسفية أي تقبل الآخر المختلف عنه ولكي يعيش جميع الأفراد في المجتمع بصورة طبيعية وسوية وهذا يتحقق بالتفاعل والاندماج بين الأفكار والمذاهب والآراء وفسح المجال للآخرين للدفاع عن أفكارهم بحرية كاملة (الشيخلي ، ٢٠١٧ : ١٠).

فالفرد المتسامح يكون متعقلا و متفهما ومبتعدا عن الجمود الفكري ولا يعير اهتماما للفروق الفردية أو الاجتماعية (Allport,1979,p:165).

وأعظم مصدر أكد على التسامح الاجتماعي هو القرآن الكريم الذي بمثابة خطاب للعقول وكل مفاهيم الصفح والإحسان وما يقابلها من نهي عن التعنت والتعصب والتطرف والغلو كلها تعطي صورة متكاملة للتسامح في القرآن الكريم كقوله تعالى : "ود كثير من أهل الكتاب لو يردونكم من بعد إيمانكم كفاراً حسداً من عند أنفسهم من بعد ما تبين لهم الحق فأعفوا واصفحوا حتى يأتي الله بأمره إن الله على كل شيء قدير " (سورة البقرة : ١٠٩) . (حسين : ٢٠١٥ ، ٦٥).

أكد (مظلوم، ٢٠١٣) أن التسامح الاجتماعي يعد بمثابة علاج نفسي سريع المفعول فإذا امتلئ خلق الإنسان بالتسامح وانشغل عقل الإنسان بالتساهل والتغاضي عن أخطاء الآخرين وانتشار الوئام والسلام لامتلئ المجتمع بالخير وتكون العلاقات ايجابية بين أفراد المجتمع. (مظلوم : ٢٠١٣ ، ١٠٧)

ولما كان الشباب الجامعي هم المسؤولين عن بناء الوطن كونهم الثروة الحقيقية للبلد بكل ما يملكون من مواهب وقدرات وإمكانيات لذا لابد من معرفة حاجاتهم بدرجة كبيرة لفهم قيم التسامح فهم بحاجة إلى أن يتعلموا كيف يفكرون؟ وكيف يصغون للآخر ؟ وكيف يتواصلون؟ وعليهم فهم مبادئ التسامح وتطوير مهاراتهم الحياتية فقد عانت البشرية من آثار عدم التسامح التي تمثلت في الحروب والصراعات .(ثليجي : ٢٠١٧ ، ٩٤).

لذلك فقد أراد الباحث معرفة أهمية التسامح الاجتماعي الذي نحن بأمس الحاجة إليه في ظل هذه الظروف التي يمر بها المجتمع. فأن للتسامح الاجتماعي أثر كبير في التغلب على الكثير من المشكلات التي تواجه الأفراد عامة، وشريحة الطلبة بصورة خاصة ولهذا فقد وجد الباحث أنه من الضروري دراسة هذا الجانب.

ثالثاً: هدف البحث

-التعرف على التسامح الاجتماعي لدى طلبة قسم معلم الصفوف الأولى.

رابعاً: حدود البحث

-الحد البشري: طلبة قسم معلم الصفوف الأولى

-الحد المكاني: القاعات الدراسية في قسم معلم الصفوف الأولى.

-الحد الزماني: 15-10-2023 إلى 21- 4-2024

خامسا: تحديد المصطلحات

التسامح الاجتماعي عرفه كل من:

1- مارتن و مورس(1982): بأنه تقبل الأفراد المختلفين معنا في الأفكار والمعتقدات و العادات والتقاليد وتقبل الأفكار الجديدة، والترحيب بالغرباء القادمين إلى مجتمعنا.(Martin&Morris,1982,p:379).

2-محمد(1999): هو تفهم أو تقبل الأفراد المختلفين معنا في الرأي والدين والعرق وغيرها من الأمور وتحقيق المساواة بينهم دون تدخل بشؤونهم وتحمل زلاتهم.(محمد،1999، 15).

3-عبد الوهاب(2005): هو موقف فكري و عملي قوامه تقبل المواقف الفكرية و العملية التي تصدر من الغير سواء كانت موافقة او مخالفة لمواقفهم(عبد الوهاب:67,2005).

4-الحصين(2008): هو عدم تنازل الإنسان عن معتقداته أو التغاضي عن بعضها و انما هي حرية الأنسان في التزام ما يعتقده و قبول حرية الآخر في الالتزام و قبول حقيقة البشر بحكم الطبيعة و اختلافهم في صورهم و أوضاعهم و لغاتهم و سلوكهم ولهم الحق في العيش بسلام.(الحصين:25,2008).

5-الجبوري(2014): هو التصالح مع الذات و الانفتاح على الآخر و قبوله و احترامه و الاعتراف بحقوقه حتى ولو كانت غير مقبولة أو مخالفة لقيم و اتجاهات و سلوكيات الجماعة والاقرار بحقوقه في الوجود و الحرية و التعبير عن آرائه و أفكاره.(الجبوري:377,2014).

الفصل الثاني

الإطار النظري و الدراسات السابقة

أولاً:الإطار النظري

1-التسامح الاجتماعي :

يعد التسامح رؤية متفهمة ومتحررة فكرياً حيال العقائد والممارسات المغايرة لعقائد الشخص المتسامح وممارساته ، حيث انه لا تسامح بدون اختلاف فالتسامح ثمرة مران طويل على قبول حراك الصورة والفكرة والمفهوم وقبول استئناف النظر الدائم في كل شيء وبالذات بتغيراتها والأخر بسياقاته الثقافية والتسامح ليس منة أو هبة يتفضل بها أحد على غيره لأنه حق ليعيش المجتمع بكافة أفراده بسلام ولذلك يعد التسامح خطوة مهمة لاستعادة العلاقات المتصدعة والثقة المتبادلة كما في حل الكثير من المشكلات القائمة بين الآخرين .(الشاوي والصجري : ٢٠١٨ ، ١٧٩٥) .

والتسامح يعني الاحترام والقبول والتقدير والتنوع الثري لثقافات عالمنا ولأشكال التعبير وللصفات الإنسانية لديننا الإسلامي الحنيف ويتعزز هذا التسامح بالمعرفة والانفتاح وحرية الفكر والضمير.(وهيبة ، ٢٠١١ :١٤).

وإن ثقافة التسامح تشكل العنوان العريض للرقي الاجتماعي وهي الفضيلة العليا الناجمة عن تقدم المجتمعات والدليل الحي على نموها الثقافي وإحلال السلام والمحبة والعدالة والمساواة وهذه المبادئ أكدت عليها جميع الأديان السماوية والاختلاف ليس شيئاً سلبياً لان الاختلاف سنة كونية ولكن حتى أذا اختلفنا يجب أن يتم التعايش والتحاور والتفاهم بين الأفراد . (كوكش :٢٠١٧ ، ٩).

وإن التسامح قيمة إنسانية ذات طابع عالمي ، ولقد ظهر مفهوم التسامح من حاجة المجتمعات التي تعرضت للحروب وهو أعطى تقدما باهراً للمجتمعات والمؤسسات في الغرب وحرر الإنسان من قيود الخوف، ولقد أرسى مفهوم التسامح قوانين أكثر إنسانية وفرض على الدول أنماطاً جديدة من التفكير وأعمال العقل لاستنباط مخارج تجنب البشرية العنف والتعصب.(النشار:2018,19).

حيث أن الديانات هي حاضنة القيم في التسامح و التعاون لإسعاد البشرية فمن حق البشر أن ينعموا بآثار القيم التي جاءت بها هذه الأديان لإسعادها و ازدهار عيشها ورقي تحضرها.(الكعبي: 3,2019).

وبهذا فإن التسامح أحد المبادئ الإنسانية التي حث عليها الإسلام، وهو يعني في الإسلام نسيان الماضي المؤلم بكامل إرادتنا، والتخلي عن رغبتنا في إيذاء الآخرين لأي سبب قد يحدث في الماضي، وهو رغبة قوية في أن نفتح أعيننا لرؤية مزايا الناس بدلا من أن نحكم عليهم ونحاكمهم أو ندين أحداً منهم، وهو أي (التسامح)الشعور بالرحمة والتعاطف والحنان ، وأن لا يكون هناك شعور بالغضب والمشاعر السلبية .(محفوظ،2004).

والتسامح هو العفو عند المقدرة وعدم رد الإساءة بالإساءة والترفع عن الصغائر والسمو بالنفس البشرية إلى مرتبة أخلاقية عالية والتسامح كمفهوم أخلاقي اجتماعي دعا إليه كافة الرسل والأنبياء والمصلحين، لما له من دور وأهمية كبرى في تحقيق وحدة وتضامن تماسك المجتمعات والقضاء على الخلافات والصراعات بين الأفراد والجماعات، والتسامح يعني احترام ثقافة وعقيدة الآخرين وهو ركيزة أساسية لحقوق الإنسان والديمقراطية والعدل والحريات الإنسانية العامة (الشمري، 2015).

والعراق اليوم بأمس الحاجة إلى التسامح الاجتماعي وتطبيقها أكثر من أي وقت مضى لان فيها العديد من الديانات والأقليات والعرقيات والقوميات فإذا لم يكن هناك تعايش اجتماعي بين الجميع لا يكون استقراراً مرتكزاً في هذا البلد ومبنياً على معاني الصدق والإخلاص لأبنائه والتعايش يبنى على مقدمات فكرية تؤسس له ويقع في مقدمتها التسامح بما يعمل وفقه على تجاوز آثار الماضي وتصفية آثاره عبر نشر ثقافة التسامح التي تجعل القبول والالتزام المتبادل بين الذات والآخر موضعا يؤسس لمطابقة الفكر مع السلوك ومن ثم يأتي التفاهم والحوار ليستكمل ما بدأته جهود دعاة التسامح من جعل الحلوب س على طاولة التفاوض والحوار هو السبيل الأمثل لتذليل العقبات التي تعترض التعايش و يتوج ذلك بالتعاون و التفاهم عبر اندماج داخل كيان التعايش تتفق فيه أطراف التعايش على ضرورة العيش المشترك عبر تعاونها و حاجة كل منها للأخر في هذا الأمر.(العلي، 2,2019).

2-قيمة التسامح الاجتماعي.

ان رسالة الإسلام في مجموعها رسالة قيمية وأخلاقية تجسدت في الهدف السامي الذي جاء لتحقيقه رسولنا الكريم (ص) فقد لخصها بعبارة جامعة حيث قال (ص) "إنما بعثت لأتمم مكارم الأخلاق" . إذن تعدّ القيم ضوابط للسلوك الإنساني، وهي احكام ومعايير للبناء الاجتماعي الذي ينتمي اليه الإنسان. فالفرد عندما يسلك سلوكاً معيناً أو يختار من بين بديلات فإنه يختار في ضوء التوجهات القيمية التي يفرضها عليه بناؤه القيمي ، كما ان البناء الاجتماعي لأي مجتمع إنساني يتكون من بناء معياري من القيم يحدد هوية المجتمع وشخصيته. ولهذا فإن أي اختلال او اهتزاز في البناء القيمي للفرد او المجتمع ينعكس على جوانب الحياة الفردية والاجتماعية ، وإن القيم الأخلاقية توجه سلوك الفرد نحو العادات المقبولة اجتماعياً، وهي تنبئ بتكوين مجتمع ناجح مستقر في المستقبل تسوده الألفة والمودة والتعاون والاحسان والعدل والعفو والتسامح. (علي،367,2007).

3-المبادئ الأساسية للتسامح الاجتماعي.

1-إن التسامح يقوم على عدم انتهاك البعد الإنساني للآخرين ، ويحدث ذلك عند عرض وجهة نظر مختلفة بطريقة تتعارض مع معتقدات الآخرين.

2-إن التسامح بالنسبة للبعض حالة مرغوبة من الاحترام والإدراك المتبادل.

3-يشير التسامح إلى العلاقة بين شخصين أحدهما متسامح والآخر متسامح معه.

4-إن التسامح يؤدي إلى التحكم في النفس عمدا ، ومواجهة للشيء الذي يكرهه. التسامح يتجلى في القدرة على العلاقة بين المخالفين والمعارضين.

5-إن التسامح يقوم على مفهوم العدالة وإمكانية الوصول إلى تصحيح متبادل بين الطرفين. يجب تفهم التميز من زاوية تقدير التنوع الإنساني.(المزين 2009، الشورطي،2015).

4-خصائص و صفات المتسامحون أجتماعياً.

-الجودة المرتفعة في العلاقات مع الآخرين و الاستقرار الدائم في تلك العلاقات.

-الجودة المرتفعة في العلاقة مع النفس.

-الجودة المرتفعة في العلاقة مع الأسرة و الأبناء.

-الرضا عن الذات و عن الحياة بالمعتقد و الإيمان بالله و بالقدر المحتوم.

-الهواجس المنخفضة في التفكير في إيذاء الآخرين أو أيقاع الضرر بهم.

-التوازن النفسي و الانفعالي.

-الصحة البدنية والخلو من كثير من الأمراض التي تعود في أسبابها إلى عوامل صحية و بدنية.(المزين،213,2009).

٥- دور الجامعات في تعزيز قيم التسامح .

لقد بات ينظر للجامعة على انها رمز تقدم الامم ونهضتها ، وعنوان رقيها وحضارتها فالجامعة هي واحدة من اهم المؤسسات الاجتماعية التي ترفع لواء معركة القيم ، من خلال اضطلاعها بدورها الريادي في النقد الاجتماعي والاخلاقي ، فهي المكان والمحضن الذي يتم فيه اعداد وتخريج النخب القيادية في المجتمع ، ومن هنا تأتي اهمية وضرورة الاهتمام بنوعية هذه النخب ، والقيم التي تعمل الجماعة على تشريبها لهم ، وسبل تعزيزها وتدعيمها ، والعوامل المؤثرة في ادائها وذلك في اطار صياغة او اعادة صياغة صورة الطالب الجامعي المستقبلية (مقداد وحلس ، ٢٠٠٠ ، ص ٢) .

وتواصل الجامعة مهامها التربوية من خلال نقل القيم والسلوكيات التي تتبناها ، وان كانت الجامعة لا تنفرد بهذه المهام ، الا انها تتميز عن باقي المحاضن والمؤسسات الأخرى بمجموعة من المميزات كاتساع البيئة المعرفية ، ومستوى الانضباط والتنظيم ، ولعلى الاهم هو انها تقوم على اساس غربلة الثقافة مما قد يشوبها من انحراف او فساد(العاجز ، ٢٠٠٦ ، ص ٣٩٩).

ويتوقع المجتمع من الجامعة ان تكون مصنعا حقيقيا للرجال ، الى جانب كونها مركزا للحوارات الاجتماعية ،ومركزا للأبحاث يحتضن المجتمع وافراده، وانشطته المختلفة ، باعتبار الجامعة المحرك الرئيسي للمجتمع ، والمسؤول عن تطوره فكريا وحضاريا ، وذلك من خلال ما تقوم به او ما ينبغي ان تقوم به من رصد وقياس اتجاهات ، ودرجات التغير في المجتمع ، ومن خلال العمل على تحسين اداء الثقافة المجتمعية على جميع الاصعدة ، فالبيئة الجامعية هي القادرة على صناعة مفاتيح التحضر والتقدم، وهي وحدها القادرة على محاربة التخلف واشكال التعصب والتطرف ، والجامعة كمركز للحوارات الاجتماعية من خلال علمائها ومفكريها ، ويتوقع منها لعب الدور الاكبر في حماية استقرار ووحدة المجتمع وتماسكه(الخشيبان ، ٢٠٠٨ ، ص ٣).

6-النظريات التي فسرت التسامح الأجتماعي

1- نظرية العالم جوردن البرت :

أكد العالم جوردن البرت في نظريته إن لكل فرد سمات شخصية لها صفة الثبات النسبي ويمكن أن تلاحظ فيه بحيث يمكن أن تميز الفرد عن الآخرين وفقاً لوجهة نظر العالم جوردن البرت فإن التسامح الاجتماعي هو السمة التي تكشف عن نفسها من خلال الاستجابات المختلفة والمتعددة وجميع هذه الاستجابات متسقة بمعنى أنها جميعا تخدم نفس الغرض ويرى جوردن البرت التسامح الاجتماعي سمة واضحة في شخصية الفرد من خلال سلوكه وتكون نابعة من المرونة العقلية والتي تؤدي إلى تقبل وتفهم الآخرين دون أي صعوبات حتى وان اختلفوا في الرأي والعرق والدين .(الحلو:165,2016).

2- نظرية التحليل النفسي للعالم فرويد :

فسر العالم فرويد التسامح الاجتماعي بأنه عبارة عن ميكانيزمات نفسية وتعني الميكانيزمات النفسية استراتيجيات دفاع نفسي يتم استخدامها دون وعي لحماية الشخص من القلق الناتج عن الأفكار والمشاعر غير المقبولة .ووضح العالم فرويد التسامح في نظريته من خلال ميكانزم التسامي ومن خلال التسامي فأن الأفراد لا يظهروا أي نوع من المشاعر السلبية كالكراهية والحقد أو أي ميول عدوانية بل أنهم يبدلونها بمشاعر معاكسة ويظهروا مشاعر ايجابية كالمحبة والتقبل وهي محاولة لكبح كل ما هو غير مقبول وتحويله إلى شيء سامي مقبول ومحبب في المجتمع . (محمد : ٢٠١٧ ، ١٣).

3-نموذج وورثنكتون في التسامح worthington،١٩٩٨

صمم وورثنكتون ١٩٩٨ نموذجا معرفيا اجتماعيا حديثاً في التسامح بهدف إحراز التكامل بين التوجهات النظرية المتعددة لهذا المفهوم ولفهم الدوافع الشعورية واللاشعورية للفرد والانفعالات الغالبة علية والمعتقدات الضمنية التي تكمن وراء عملية التسامح وأطلق على هذا النموذج (التفهم ،التواضع والتعهد)، ويفترض فيه ان التسامح يستثار عن طريق التفهم الذي يبديه الفرد تجاه الآخرين ومن خلال تواضعه يُعزز نموذج التسامح ويتعمق هذا النموذج من خلال التعهد الذي يبديه الفرد المتسامح ان يتسامح مع المسيئين بحقه او الآخرين المختلفين عنه (ماكلو وآخرون :٢٠١٥ ، ١٣).

ان جوهر هذا النموذج هو التفهم ويقصد به بانه بذل جهداً فعالاً من الفرد لفهم إدراك الشخص الآخر لحدث شخصي عاشاه معا ، فيضع الفرد نفسه محل الطرف الآخر ويتخذ قراراً بناءاً على ذلك، بدلا من الحكم على سلوك الآخر من منظور خبرته الذاتية بهذا الحدث (worthington،١٩٩٨:٣).

4-نظرية ثيدور لبس

تعد هذه النظرية واحدة من النظريات المعرفية وهي ترى أن التعاطف ناتج عن استجابة تقليدية و تتمثل بالمواقف التي يمر بها الإنسان و قدرته على فهم مشاعر الآخرين ويمكن ربط هذه النظرية بالتسامح من خلال تفهم الفرد للأشخاص الذين يختلفون معه في الرأي والدين أو العرق وبذلك يتجنب التصادم معهم(العبيدي:139,2011).

ثانياً: الدراسات السابقة.

أولا دراسات عربية.

1-دراسة محمد(1999).

العنوان: العلاقة بين التسامح الاجتماعي و أساليب التنشئة الاجتماعية لدى طلبة الجامعة.

الهدف: التعرف على وجود علاقة بين التسامح الاجتماعي و أساليب التنشئة الاجتماعية لدى طلبة الجامعة.

العينة: بلغ حجم عينة الدراسة (180) طالبا و طالبة من طلبة الجامعة.

منهجية البحث : المنهج الوصفي.

الأدوات:

1-قام الباحث ببناء مقياس للتسامح الاجتماعي يتضمن (34)فقرة.

2- تبن الباحث مقياس أساليب التنشئة الاجتماعية لـ (الجاف،1998).

بعض الاستنتاجات و التوصيات:

1- أسفرت الدراسة عن ارتفاع مستوى التسامح عند طلبة الجامعة،

2- هناك فروق في مستوى التسامح تبعا لمتغير الجنس لصالح الذكور.

3- وجود علاقة إيجابية بين أساليب التنشئة الاجتماعية التي يتبعها الآباء والأمهات بمدى التسامح الاجتماعي لدى أبنائهم من طلبة الجامعة.(محمد:91,1999).

2- دراسة فراج وعبد الجواد (٢٠١٠).

العنوان : فاعلية برنامج ارشادي في تنمية التسامح لدى عينة من طلاب الجامعة

- الهدف : تناولت هذه الدراسة امكانية تنمية التسامح لدى عينة من طلاب كلية التربية والكشف عن فعالية البرنامج الارشادي في تنمية التسامح لدى الطالب المعلم .

- العينة : تكونت عينة الدراسة من (٤٠) طالب وطالبة بالتساوي تمثل مجموعة تجريبية وضابطة من الفرقة الرابعة بكلية التربية في كلية التربوية المفتوحة.

منهجية البحث: البحث التجريبي.

الادوات : وقام الباحثان بتصميم (مقياس التسامح) و (برنامج تنمية التسامح) كأدوات.

بعض الاستنتاجات والتوصيات:

١- وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين افراد المجموعة التجريبية والضابطة في القياس البعدي لصالح المجموعة التجريبية .

2-عدم وجود فروق حقيقية بين الذكور و الاناث من حيث تباين درجات المجموعة التجريبية في كل من القياسين (القبلي – البعدي) على مقياس التسامح(فراج و عبد الجواد،2010، 152-174).

ثانيا: دراسات أجنبية

1-دراسة جاستينا ساروسيك و زملائها(2014).

العنوان: تسامح طلاب جامعة بايليستوك الطبية مع التنوع العرقي و اللغوي و الديني في بولندا.

- الهدف: هدفت الدراسة في تقدير مستوى التسامح لدى طلاب الجامعة نحو الاختلافات العرقية و اللغوية و الدينية.

- العينة: تكونت عينة الدراسة من عينة عشوائية قوامها (198) طالبا و طالبة بالجامعة الطبية في تخصصات التمريض و الطب و العلاج الطبيعي و علوم التغذية و الطب الاشعاعي.

- منهجية البحث: المنهج الوصفي.

- الأدوات: تم صياغة صحيفة استبيان لجمع المادة الميدانية.

- بعض الاستنتاجات و التوصيات:

1- أن الغالبية العظمى من الطلاب(96%) يتمتعون بقدر عال أو متوسط من التسامح بشكل عام.

2- وجود علاقة ذات دلالة احصائية بين متغيري العمر و السنة الدراسية و مستوى التسامح نحو التنوع العرقي و اللغوي و الديني.

3- تبين أن الطلاب الأكبر سناً أكثر تسامحاً من الطلاب الأصغر سناً وذلك نتيجة تراكم خبراتهم الاجتماعية و تنوع علاقاتهم الاجتماعية.

2-دراسة تانجي(Tangney،2005)

- العنوان : مسامحة النفس، القضايا المفاهيمية و النتائج التجريبية.

- الهدف: هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على النتائج النفسية والاجتماعية

لمسامحة الذات، والعلاقة بين التسامح مع الذات والقدرة على التسامح مع الاخرين، كما هدفت الى تقديم مقترحات بتضمين مناهج التعليم، مواد تعليمية وتدريبية، خاصة بالتسامح مع الذات.

- العينة: تكونت عينة الدراسة من طلاب جامعيين في دراستين مستقلتين.

- منهج البحث: أتبع الباحث المنهج الوصفي.

-الأدوات: اعد الباحث استبانة متعددة الابعاد تقيم النزعة الى (أ) مسامحة الاخرين (ب) طلب المغفرة والمسامحة من الاخرين (ج) مسامحة النفس ،مع التركيز على البعد الثالث، مسامحة النفس.

بعض الاستنتاجات والتوصيات:

1- ميل الأشخاص المحترمين عموما للتسامح مع الاخرين مع امتلاكهم لقدرة متطورة بشكل جيد على ضبط النفس.

2-ان الاشخاص سريعي التسامح والغفران مع انفسهم، قساوة في ردود افعالهم على تجاوزات الاخرين، ويسببون الضيق لمن حولهم في حين هم غير منزعجين، و يتصرفون بشكل سيئ ، ولكنهم لا يبدون سيئين.

.(Tangney,2005,p:143-158)

ثالثاً: مقارنة الدراسة الحالية مع الدراسات السابقة

1- من حيث منهجية البحث : تباينت دراسة فراج وعبد الجواد (2010) مع الدراسة الحالية حيث اتبعت الاولى المنهج التجريبي بينما اتبعت الدراسة الحالية المنهج الوصفي0وتشابهت مع دراسة محمد (1999) ودراسة جاستينا ساروسيك وزملائها (2014) ودراسة تانجي (2005) من حيث اتباعهم المنهج الوصفي0

2-من حيث العينة: تباينت الدراسات السابقة من حيث استخدامها للعينة فقد استخدمت دراسة محمد (1999) عينة بلغ عددها (180)طالبا وطالبة من طلبة الجامعة اما دراسة فراج وعبد الجواد (2010) فقد استخدمت عينة بلغ عددها (40) طالب وطالبة بالتساوي تمثل مجموعة تجريبية وضابطة من الفرقة الرابعة في كلية التربوية المفتوحة اما دراسة جاستينا ساروسيك وزملائها (2014) فقد تكونت عينة الدراسة من (198) طالبا وطالبة تم اختيارهم بالطريقة العشوائية بالجامعة الطبية بينما بلغت عينة دراسة تانجي (2005) طلاب جامعيين في دراستين مستقلتين اما الدراسة الحالية فقد بلغت عينة الدراسة (56)من العدد الكلي (427)طالب وطالبة من كلية التربية الاساسية في كلية التربوية المفتوحة قسم معلم الصفوف الأولى0

3- من حيث الأهداف: تباينت الدراسات السابقة من حيث الأهداف اذ هدفت دراسة محمد (1999) الى التعرف على وجود علاقة بين التسامح الاجتماعي وأساليب التنشئة الاجتماعية لدى طلبة الجامعة ، وقد هدفت دراسة فراج وعبد الجواد (2010) الى امكانية تنمية التسامح لدى عينة من طلاب كلية التربية والكشف عن فعالية البرنامج الارشادي في تنمية التسامح لدى الطالب والمعلم، وقد هدفت دراسة جاستينا ساروسيك وزملائها (2014) الى تقدير مستوى التسامح لدى طلاب الجامعة نحو الاختلافات العرقية

واللغوية والدينية، بينما هدفت دراسة تانجي (2005) الى التعرف على النتائج النفسية والاجتماعية لمسامحة الذات والعلاقة بين التسامح مع الذات والقدرة على التسامح مع الآخرين اما الدراسة الحالية فقد هدفت الى التعرف على مستوى التسامح الاجتماعي لدى طلبة قسم معلم الصفوف الاولى0

الفصل الثالث

منهجية البحث واجراءاته:

أولا : منهجية البحث

استخدم الباحث المنهج الوصفي وذلك لملائمته لطبيعة مشكلة البحث ويعرف المنهج الوصفي على انه " هو التصوير الدقيق للعلاقات الارتباطية المتبادلة بين المجتمع والاتجاهات والميول والرغبات والتطور، إذ يعطي البحث صورة للواقع الحياتي و وضع مؤشرات وبناء تنبؤات مستقبلية. "وجيه محجوب (٢٠٠٢،٩٥)

ثانيا: مجتمع البحث:

تكون مجتمع البحث الحالي من طلبة قسم معلم صفوف أولى كلية تربيه أساسية كلية التربوية المفتوحة ولكلا جنسين للعام الدراسي 2023 - 2024) للدراسة المسائية أذ بلغ مجموع طلبة قسم المعلم الصفوف الأولى في كلية التربية الاساسية كلية التربوية المفتوحة بواقع (427) طالب وطالبة.

ثالثا: عينة البحث:

يقصد بالعينة جزء من مجتمع البحث يمثل هذا الجزء المجتمع تمثيلا كاملاً في جميع خصائصه الخطيب: (39:2010).

لذا اعتمد الباحث في اختيار عينة البحث الطريقة العشوائية ذات التوزيع المتساوي من طلبة و طالبات قسم معلم الصفوف الأولى تم اختيار طلبة المرحلة الثانية في القسم و البالغ عددهم (50) من العدد الكلي البالغ(56) وتم استبعاد (6) طلاب لعدم التزامهم بالدوام الرسمي ، كما في الجدول أدناه.

الجدول (1)

مجتمع البحث	عينة البحث	النسبة المئوية
427	56	%13

رابعا: أداة البحث

لغرض تحقيق اهداف البحث الحالي تطلب تبني مقياس التسامح الاجتماعي الذي اعدته (غانم ،٢٠١٤) ويتكون المقياس من (30) فقره وصيغت فقراته باتجاهين ايجابي وسلبي وقد وضعت أربع بدائل للإجابة هي (دائما ،غالبا، احيانا، نادرا) ويكون(1-2-3-4) بالنسبة للفقرات السلبية و (4-3-2-1) بالنسبة للفقرات الايجابية.

خامسا: التجربة الإستطلاعية

قام الباحث باختيار عينة استطلاعية لمجتمع البحث الاصلي وكان عددهم (20) طالب وطالبة من طلبة قسم معلم صفوف اولى المرحلة الثالثة وتأكيد وضوح فقرات وتعليمات المقياس والوقت المستغرق في الاستجابة على المقياس.

سادسا: الصدق

يعد الصدق قدرة المقياس على قياس السمة التي أعد لقياسها. (Tyler , p 290 ،1979)

الصدق الظاهري: يطلق عليه صدق المحكمين وتم استخدام الصدق الظاهري من خلال عرض المقياس بصورته الاولية على عدد من الأساتذة في كلية التربية الاساسية قسم معلم الصفوف الاولى في كلية التربوية المفتوحة وكان عددهم (8)أساتذة محكمين لملحق (1) وتم وضع معيار لقبول الفقرة من رفضها حيث ان الفقرة التي تحصل على نسبة اتفاق(70%) تكون صالحة وتبقى كما هي في المقياس وبعد ان تم جمع الاستمارة من الأساتذة المحكمين اتضح ان جميع الفقرات على موافقة اكثر من (70%) وبهذا تم قبول فقرات المقياس كما هي.

جدول (2)

يبين نسبة آراء المحكمين لمقياس مستوى التسامح الاجتماعي

ت	الفقرة	عدد المحكمين	غير موافق	موافق	النسبة المئوية للموافقين
1	أبتعد عن عقاب الشخص الذي أخطأ بحقي	8	0	8	%100
2	أسيطر على انفعالاتي في مواقف الإساءة لي	8	1	7	%87
3	أنتهز الفرصة لعقاب من سلبني ممتلكاتي و مكانتي بين الناس	8	0	8	%100
4	أعتقد أن الخير موجود في كل الناس على اختلاف اراءهم	8	0	8	%100
5	أمتعض عندما أسمع أحدا يتكلم بعنصرية	8	1	7	%87
6	أعامل الشخص بشكل سيء أذا عاملني بطريقة غير مقبولة	8	0	8	%100
7	أرى أن بالتسامح يمكن أن تحل مشاكلنا	8	1	7	%87
8	أشعر أن التفاهم يزيل الحقد و التكبر	8	0	8	%100
9	أوبخ من يسمعني كلمات جارحة تخص عرقي و مذهبي	8	0	8	%100
10	أتجنب أطالة التفكير في أخطاء الأخرين معي	8	1	7	%87
11	أتعاطف مع الذين يشتركون معي بنفس معاناتي	8	0	8	%100
12	أشارك في الرد على من يوجه النقد لمعتقداتي	8	1	7	%87
13	أحاور من يخالفني للوصول الى حلول مقبولة	8	1	7	%87
14	أشعر بالأرتياح حينما أغفر أخطاء الإخرين	8	0	8	%100
15	أتعاون حتى مع من ظلمني	8	0	8	%100
16	أعتقد أن التسامح يرفع من مكانتي بين أبناء مجتمعي	8	1	7	%87
17	أحترم طريقة تعبير الاخرين عن عاداتهم و معتقداتهم	8	0	8	%100
18	أتقبل أنتقاد الأخرين لي أذا كنت مخطئا	8	0	8	%100
19	أحترم الأختلاف بين الأديان و المذاهب	8	1	7	%87
20	أنزعج عندما يكون جاري من ديانة أو طائفة أخرى	8	1	7	%87
21	أشارك في مناسبات من أساء ألي أملا في الأصلاح	8	0	8	%100
22	أجد صعوبة في تقبل التعايش السلمي مع من سلبني حقي	8	0	8	%100
23	حينما أتذكر علاقاتي مع من أساء لي أشعر بالمرارة	8	0	8	%100
24	أعمل بالحكمة التي تقول العفو عند المقدرة مع زملائي	8	0	8	%100
25	أرى أن التمسك بالأراء الطائفية أمر مقبول في ظل ضروفي	8	0	8	%100
26	أميل إلى فكرة ان الأنتقام حق مشروع	8	1	7	%87

27	أزور من أخطأ بحقي أملا في فتح صفحة جديدة	8	0	8	%100
28	أعتقد أن الأخرين يعدون العفو ضعفا	8	1	7	%87
29	أجد صعوبة في قبول أعتذار من أخطأ بحقي لأنه يعده ضعفا	8	0	8	%100
30	أقدم العون للاخرين حتى لو كانوا غرباء	8	0	8	%100

سابعا: الثبات

الثبات: هو الاتساق في النتائج ويعد المقياس ثابتاً اذا حصلنا منه على النتائج نفسها إذا أعيد تطبيقه على الافراد أنفسهم وفي ظل الظروف نفسها (الزوبعي وآخرون ، ص20، 1981).

-الاختبار واعادة الاختبار: تم استخدام الثبات بطريقة اختبار واعادة الاختبار وذلك من خلال توزيع المقياس على عينة عددها (20) طالب وطالبة من طلبة قسم معلم الصفوف الأولى وبعد مرور (14) يوم قام الباحث بتوزيع المقياس على نفس العينة وجد أن معامل الارتباط بحسب الوسائل الإحصائية التي اتبعها الباحث وكان معامل الارتباط (72%) لمقياس مستوى التسامح الاجتماعي.

ثامنا: التطبيق النهائي للمقياس

بعد استكمال البحث الخطوات والخصائص السيكومترية للمقياس تم تطبيقها على عينة البحث البالغ عددهم (50) بتاريخ 3 / 3 /2024 وكان مدة التطبيق المستغرقة للإجابة على فقرات المقياس 30 دقيقة.

تاسعا: الوسائل الاحصائية

استخدم الباحث الوسائل الاحصائية التي تلائم البحث وطبيعة اهدافه بناء على استشارة بعض المختصين في الاحصاء وقد تمت معالجة بيانات البحث الحالي باستخدام برنامج الحقيبة الاحصائية (SPSS) والمتضمن الوسائل الاحصائية التالية:

1-النسبة المئوية لغرض تشخيص اراء لجنة الخبراء بشأن صدق فقرات الاستبانة0

2-الوسط الحسابي والانحراف المعياري لتحويل درجات الخام الى درجات معيارية0

3-مقياس ليكرت الرباعي.

الفصل الرابع

عرض النتائج وتفسيرها

اولاً : لغرض التحقق من هدف البحث الذي ينص على (التسامح الاجتماعي لدى طلبة قسم معلم الصفوف الاولى) قام الباحث بتفريغ البيانات وايجاد التكرارات والوسط المرجح والوزن المئوي لكل فقرة وتم ترتيب الفقرات تنازليا بحسب وسطها المرجح و كما مبين بالجدول (4).

اعتمد الباحث على درجة القطع المحددة لمقياس ليكرت الرباعي للتعرف على اتجاه الفقرات وكما موضح بالجدول (3)

الجدول (3)

اتجاه الفقرات بحسب مقياس ليكرت الرباعي

ت	الوسط المرجح	اتجاه الفقرة

1	1الى 1.47	ضعيف جدا
2	1.75 الى 2.49	ضعيف
3	2.50الى 3.24	متوسط
4	3.25 الى 4	عالي

الجدول (4)

التكرارات و الوسط المرجح و الوزن المئوي لكل فقرة للأداة و ترتيب الفقرات تنازليا بحسب وزنها المئوي

تسلسل الفقرة	التكرار				الوسط المرجح	الوزن المئوي	رتبة الفقرة
	دائما	غالبا	احيانا	نادرا			
20	40	10	0	0	3.80	95.00	**1**
11	41	6	2	1	3.74	93.50	2
19	34	16	0	0	3.68	92.00	**3**
8	33	15	1	1	3.60	90.00	4
16	35	9	6	0	3.58	89.50	5
17	29	19	2	0	3.54	88.50	**6**
30	37	2	11	0	3.52	88.00	**7**
7	33	2	14	1	3.34	83.50	**8**
24	21	25	4	0	3.34	83.50	8
5	30	7	10	3	3.28	82.00	**9**
14	26	8	14	2	3.16	79.00	10
26	31	7	0	12	3.14	78.50	11
9	22	12	15	1	3.10	77.50	**12**
3	27	6	7	10	3.00	75.00	**13**
18	19	15	12	4	2.98	74.50	**14**
25	12	24	9	5	2.86	71.50	**15**
6	18	5	26	1	2.80	70.00	16
29	15	14	13	8	2.72	68.00	17
2	7	25	13	5	2.68	67.00	**18**
13	16	4	28	2	2.68	67.00	18
1	15	11	12	12	2.58	64.50	**19**
27	16	2	25	7	2.54	63.50	20

21	61.00	2.44	3	22	25	0	**23**
22	60.00	2.40	20	10	0	20	**10**
23	59.00	2.36	14	19	2	15	**4**
24	58.00	2.32	4	34	4	8	**15**
24	58.00	2.32	5	24	21	0	**28**
25	56.50	2.26	16	10	19	5	**21**
25	56.50	2.26	17	3	30	0	**22**
26	40.50	1.62	20	29	1	0	**12**
المتوسط العام				**2.92**			

يتضح من الجدول (4) ان المتوسط العام بلغ (2.92) وهو يشير ان مستوى التسامح الاجتماعي لدى طلبة قسم معلم الصفوف الاولى متوسط .

المستوى الأول:

الفقرات ذات التسلسل(20، 11، 19، 8، 16، 17، 30، 7، 24، 5) كانت تمثل مستوى عال للتسامح الاجتماعي لدى طلبة قسم معلم الصفوف الاولى اذ تراوحت اوساطها ما بين (28،3-80،3) .

المستوى الثاني:

الفقرات ذات التسلسل (14، 26، 9، 3، 18، 25، 6، 29، 2، 1) كانت تمثل مستوى متوسط للتسامح الاجتماعي لدى طلبة قسم معلم الصفوف الاولى اذ تراوحت اوساطهم ما بين (58،2-16،3) .

المستوى الثالث:

الفقرات ذات التسلسل (23،27، 10، 15،4، 28، 21، 22، 12) تشير بحسب درجة القطع في جدول (4) الى نسبة ضعيفة للتسامح الاجتماعي لدى طلبة قسم معلم الصفوف الاولى .

وتتفق تلك النتائج مع ما يطرحه (هابرماس) من ضرورة تأسيس عقلية تواصلية ترسخ لفلسفة تسامحية جديدة . وتحقق أخلاقيات للتفاهم والحوار والنقاش في المجال العام من اجل اخراج الذات من أفقها الضيق، وانطلاقها نحو التواصل والمشاركة والتبادل الفكري (كمال طيرشي 2015).

الاستنتاجات

في ضوء النتائج التي توصل اليها البحث استنتج الباحث ما يأتي:

1. ان طلاب كلية التربوية المفتوحة قسم معلم الصفوف الاولى يوجد لديهم تسامح اجتماعي متوسط.
2. تقليد الاصدقاء واعتبار التسامح الاجتماعي احد جوانب الشخصية القوية .

التوصيات

1- اقامة الندوات والمحاضرات الارشادية التي تحث الطلبة على ايجابيات التسامح الاجتماعي.

2- غرس القيم الاخلاقية الاسلامية لدى الطلبة كالتعاون و الاحترام و العفو و غيرها .

المقترحات

1. اجراء دراسة اخرى تتناول التسامح الاجتماعي في اقسام اخرى .

2. اجراء مزيد من الدراسات التي تخص علاقة التسامح الاجتماعي مع متغيرات اخرى .
3. اجراء دراسة مقارنة بين التسامح الاجتماعي في كلية التربية الاساسية وبين كليات اخرى في كلية التربوية المفتوحة .

المصادر العربية

القرآن الكريم
1- الاسعد ، محمد مصطفى(2000) مشكلات الشباب الجامعي وتحديات التنمية ، القاهرة ، المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر.
2- ثليجي ، عمار(2017) . التوافق النفسي وعلاقته بالتسامح لدى طلبة الجامعات الاردنية ، مجلة دراسات ، العدد(57) ، المجلد(24) ، الاردن.
3- الجبوري ، مناف فتحي عبد الرزاق(2014). التسامح الفكري وعلاقته بالتماسك الاجتماعي لدى طلبة الجامعة ، لارك للفلسفة واللسانيات والعلوم الاجتماعية ، ص381 .
4- حسين ، د. عبد الرحمن عبيد واخرون(2015). مقاومات التسامح الاجتماعي في ضوء القرآن الكريم ، مجلة الدراسات الاسلامية والفكر العربي للبحوث التخصصية ، العدد(1) ، المجلد(1) ، ماليزيا ، ص(61-83) .
5- الحصين ، صالح عبد الرحمن(2008) :التسامح والعدوانية بين الاسلام والغرب، الطبعة الاولى ، جامعة الملك سعود ، الرياض ،المملكة العربية السعودية.
6- الحلو ، بثينة منصور (2016).دراسات منوعة في الشخصية ، الطبعة الاولى ، دراسة النهضة العربي ، القاهرة ، مصر.
7- خزعل قاسم واخرون(2016) اثر استراتيجية(jigsawll)في التعليم التعاوني في تنمية التسامح الاجتماعي لدى عينة من طلبة الصف العاشر الاساسي في مدينة اربد المحلية الاردنية في العلوم التربوية ، العدد 2، المجلد 12، عمان-الاردن.

8- الخشيبان ، علي بن حمد (2008).جامعتنا هل تقدم خدمة للمجتمع؟ جريدة الرياض اليومية 3 شعبان ، 1429هـ-14 اغسطس ، العدد 14651 ، مؤسسة اليمامة الصحفية ، الرياض.
9- خضير ، صفاء خضير(2018). استخدام البرنامج في طريقة خدمة الجماعة وتنمية مهارات التسامح الاجتماعي لدى الشباب الجماعي.
10- الخطيب'رجاء(2010) .الطموح المهني والطموح الاكاديمي لطلبة جامعة الازهر والجامعات الاخرى-دراسية مقارنة ، مجلة علم النفس ، العدد (16) السنة الرابعة ، القاهرة.
11- الزهيري ، محسن صالح حسن (2013)0الذكاء الاخلاقي وعلاقته بالتسامح الاجتماعي لدى طلبة المرحلة المتوسطة ، مجلة دراسات تربوية ، العدد21 ،ص 9-38.
12- الزوبعي ، عبد الجليل ابراهيم واخرون (1981) الاختبارات والمقاييس النفسية ، العراق ، جامعة الموصل ، دار الكتب للطباعة والنشر.
13- زويل ، احمد(2016) مقالة في التسامح واثره على الفرد والمجتمع ، منشورة في موقع ملزمتي . www.mlzamty.com
14- الشاوي ، د. زينب فالح سالم(2018). فاعلية برنامج تعليمي قائم على البنائية الاجتماعية في تنمية التسامح الاجتماعي لدى طلبة كلية الدراسات القرآنية ، جامعة بابل ، مجلة التربية للعلوم التربوية والانسانية ، العدد 39 ، ص 1792-1804.

15- الشمري: هادي عاشق بداي (2015).العلاقة بين المسؤولية الاجتماعية وثقافة التسامح لطلاب جامعة نايف العربية للعلوم الامنية ، المجلة التربوية الدولية المتخصصة ، مجلد 4، العدد6 ، حزيران ، يونيو4(6) .
16- الشيخلي ، عبد القادر(2017).ثقافة التسامح ضرورة اخلاقية واجتماعية وسياسية :الطبعة الاولى ، مكتبة الملك فهد الوطنية ، المملكة العربية السعودية.

17- طيرشي كمال(2015) ، فلسفة الاختلاف والتسامح ، مؤسسة مؤمنون بلا حدود للدراسات والابحاث ، الرباط.
18- العاجز، فوائد(2006). دور الجامعة الاسلامية في تنمية بعض القيم من وجهة نظر طلبتها ، مجلة الجامعة الاسلامية(سلسلة الدراسات الاسلامية) ، العدد الاول ، الجامعة الاسلامية ، غزة ، فلسطين ، المجلد رقم 15، ص 371-410.
19- عبد الوهاب ، اشرقت(2005). التسامح الاجتماعي والثقافي في المجتمع المصري ، الطبعة الاولى ، مركز البحوث والدراسات الاجتماعية ، كلية الآداب، القاهرة ، ص171-192.
20- العبيدي ، عفراء ابراهيم خليل (2011).طبيعة العلاقة الارتباطية بين التعاطف والسلوك العدواني ، دراسة ميدانية لدى عينة من طلبة المرحلة المتوسطة في مدارس بغداد الرسمية ، مجلة جامعة دمشق ،139، 27 .
21- العبيدي ، عفراء ابراهيم خليل(2011). طبيعة العلاقة الارتباطية بين التعاطف والسلوك العدواني ، دراسة ميدانية لدى عينة من طلبة المرحلة المتوسطة في مدارس بغداد الرسمية ، مجلة جامعة دمشق 27:139.
22- عسل ، كاظمية محمد غانم(2014) الوعي الاخلاقي وعلاقته بالتسامح الاجتماعي لدى طالبات المرحلة الاعدادية المهجرات قسرا ،رسالة ماجستير غير منشورة :جامعة بغداد ، كلية تربية ابن رشد ،العراق .
23- العلي ،مروان سالم(2019). التسامح في المجتمع العراقي ، شبكة النبأ للمعلوماتية ، مقالة منشورة.
24- عيدي ، بسام محمد(2010). دراسية مقارنة في التسامح الاجتماعي وفقا لمستويات الذكاء الثقافي لدى طلبة الجامعة ،رسالة ماجستير غير منشورة ،الجامعة المستنصرية ، كلية الآداب ، العراق .
25- فراج ، وهمان همام السيد ، وعبد الجواد ، وفاء محمد(2010). فاعلية برنامج ارشادي في تنمية التسامح لدى عينة من طلاب الجامعة ، علم النفس ، مصر، ص174-152.
26- الكعبي: محمد مطر (2019).أليات مواجهة فوضى التفاوت ،مجلة منار الاسلام ، العدد 29:المجلد 13.
27- كوكش،اميرة احمد(2017). دور شبكات التواصل الاجتماعي في نشر ثقافة التسامح من وجهة نظر طلبة الجامعات الاردنية ، رسالة ماجستير، عمان ،الاردن.
28- ماكلو ، ميشل إ وبارجمنت ، كينث آ وثورسين ، كارل إ: (2015) التسامح النظرية والبحث والممارسة ، تر' عبير محمد انور ، ط1 ، المركز القومي للترجمة والنشر ، القاهرة ، مصر.

29- محفوظ ، محمد(2004). التسامح وجذور اللاتسامح-معنى التسامح وآفاق السلم الاهلي ، مجموعة دراسات فلسفة الدين ،مجلة قضايا اسلامية معاصرة ،العدد المزدوج(28-29). للعام 2004م:بغداد وبيروت.
30- محمد ، لمياء جاسم(1999). التسامح الاجتماعي لدى طلبة الجامعة وعلاقته بأساليب تنشأتهم الاجتماعية ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية الآداب ،جامعة بغداد.

31- المزين ، محمد حسن محمد(2009).دور الجامعات الفلسطينية في تعزيز قيم التسامح لدى طلبتها من وجهة نظرهم ، رسالة ماجستير غير منشورة ، جامعة الازهر ، كلية التربية ، فلسطين.

32- مظلوم، مصطفى علي رمضان واخرون(2013). الاستمتاع بالحياة وعلاقته ببعض المتغيرات الشخصية الايجابية ، مجلة كلية التربية ، العدد93 ، المجلد 24 ،مصر ، ص79-163.

33- مفلح ، شيماء محمود محمد(2009). اثر اسلوبين ارشاديين-المفهوم الخاطئ والعلاج العقلاني العاطفي في تنمية التسامح لدى طالبات معاهد اعداد المعلمات ، اطروحة دكتوراه غير منشورة ، الجامعة المستنصرية ، كلية التربية ، العراق.

34- مقداد ،محمد وحلس ، سالم(2000). العوامل المؤثرة في اداء الطلبة في الجامعات الفلسطينية ، الهيئة العامة للاستعلامات ، السلطة الوطنية الفلسطينية ، غزة ، فلسطين.

المصادر الأجنبية

1)All port ,G, (1979) the natura of prejudice , Addison , wosley publishing company , new york.

2)cartasev , s, l (2006) on world : Teaching to learnce , communication and conflict management , New yourk , Ny , international , Debate Education Association .

3)Martin , D & Morris , A. (1982). Relation ship of the scors on the to leran cescale of the jackeson personality inventory to those on rokeachs docmatism scale . journal of Educationally and psychological measarem ent vol (42)

4)Sarosiek , justyna et .al .(2014) Tolerance of the students at the medical University in Bialystok for different race , language and religion , Arch physiother Glob Res ; vol .18 ,No . (1)

5)Tangney jun (2005) , forgiving the self conceptual issues and empirical findings "ed . handbook of forgiviness , p:143-158 , gerorge mason university.

6)Tyler (1979) Test and measurement , New jersey pintice – hall , Inc.

7)Watson , p (1973) psychology and Racer Aldine pudlishing company , chicogo .

8)Worthington , E . I , Brown of others (1998) : interpersonal forgiving in close relationships : theoretical elaboration and measurement . Journal of personality and social psychology .75 ,1586-160.

ملحق(1)

ت	الفقرة	صالحة	غير صالحة	التعديل المقترح
1	أبتعد عن عقاب الشخص الذي أخطأ بحقي			
2	أسيطر على أنفعالاتي في مواقف الإساءة لي			
3	**أنتهز الفرصة لأعقاب من سلبني ممتلكاتي و مكانتي بين الناس**			
4	أعتقد أن الخير موجود في كل الناس على أختلاف أرائهم			

5	أمتعض عندما أسمع أحدا يتكلم بعنصرية			
6	أعامل الشخص بشكل سيء أذا عاملني بطريقة غير مقبولة			
7	أرى أن بالتسامح يمكن أن تحل مشاكلنا			
8	أشعر أن التفاهم يزيل الحقد و التكبر			
9	أوبخ من يسمعني كلمات جارحة تخص عرقي و مذهبي			
10	أتجنب أطالة التفكير في أخطاء الأخرين معي			
11	أتعاطف مع الذين يشتركون معي بنفس معاناتي			
12	أشارك في الرد على من يوجه النقد لمعتقداتي			
13	أحاور من يخالفني للوصول الى حلول مقبولة			
14	أشعر بالأرتياح حينما أغفر أخطاء الإخرين			
15	أتعاون حتى مع من ظلمني			
16	أعتقد أن التسامح يرفع من مكانتي بين أبناء مجتمعي			
17	أحترم طريقة تعبير الاخرين عن عاداتهم و معتقداتهم			
18	أتقبل أنتقاد الأخرين لي أذا كنت مخطئا			
19	أحترم الأختلاف بين الأديان و المذاهب			
20	أنزعج عندما يكون جاري من ديانة أو طائفة أخرى			
21	أشارك في مناسبات من أساء ألي أملاً الأصلاح			
22	أجد صعوبة في تقبل التعايش السلمي مع من سلبني حقي			
23	حينما أتذكر علاقاتي مع من أساء لي أشعر بالمرارة			
24	أعمل بالحكمة التي تقول العفو عند المقدرة مع زملائي			
25	أرى أن التمسك بالأراء الطائفية أمر مقبول في ظل ضروفي			
26	أميل إلى فكرة ان الأنتقام حق مشروع			
27	أزور من أخطأ بحقي أملا في فتح صفحة جديدة			
28	أعتقد أن الأخرين يعدون العفو ضعفا			
29	**أجد صعوبة في قبول أعتذار من أخطأ بحقي لأنه يعده ضعفا**			
30	أقدم العون للاخرين حتى لو كانوا غرباء			